Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغـوغـــاء

مكسيم جوركى

كان الترام منطلقا فى غير عجلة ، حين اصطدم بالسكّير ، فسقط هذا الأخير بثقل ، على الشبكة الأمامية أولاً ، ثم على القضبان .

وأخذت الشبكة تدفعه ، تجر الجسم الملتوى ، على الأرض ، وأخذت ذراعا السكير وساقاه تخبط الأرض بقوة . ويبتسم الدم ، رقيقا أحمر ، كأنما يريد أن يغوى شخصا ما ، وتدوى فى الترام صرخات النساء الثاقبة ، ولكن سرعان ماتضيع كل الأصوات فى عواء الغوغاء الكثيف ، كما لو قد أُلقى عليهم غطاء ثقيل خانق ومبلول ، صلصة الأجراس القلقة ، ووقع حوافر الخيل وأنين الكهرباء ، كلها اختفت من الخوف تحت موجة سوداء .

وتتذبذب ألواح الزجاج ، فى النوافذ ، بخوف . ولا يرى المرء شيئا إلا جسد الغوغاء الضخم ، يهتز ويضطرب ، ولا يسمع المرء شيئا إلا زئير الغوغاء وصيحاتهم الثائرة تعلن وجودهم .

وترتفع فى الهواء مئات الأيدى الممتلئة بالعنفوان ، وتتوهج الأعين بتألق شره نابع عن جوع جاد .

إن « الغوغاء » السوداء تضرب ، تمزق ، تنتقم لنفسها .